

لقاء مع الحادي الشيخ ظفر النטיפات وتعليق على أبيات من نونية القحطاني الحور العين/ للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

أبيات للقحطاني في نونيته رحمه الله تعالى ذكر فيها عقيدة أهل السنة والجماعة ثم بعد ذلك عرج على آهل الجنة نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أهل الجنة اللهم آمين. وأنا سأحذوها ونترك المجال لشيخنا لشرحها أو - [00:00:01](#)

يعني يفيدنا في هذا الموضوع اعرض عن النسوان جهدك وانتدب لعناق خيرات هناك حسان في جنة طابت وطاب نعيمها فنعيمها يبقى وليس بفاني قصرت بها للمتقين كواعب شبهنا بالياقوت والمرجان. بيض الوجوه شعورهن - [00:00:26](#)

حمر الخدود نواعم الأبدان طوبى لقوم هن أزواج لهم في دار عدل في محل أمان. يسقون من خمر اللذيذ شربها بانامل الخدام والولدان لو تنظر الحمراء عند وليها وهما فوق الفرش متكئان. يتحدثان على الأرائك - [00:00:55](#)

كخلوة وهما بثوب الوصل مشتملان أكرم بجنات النعيم وأهلها أخوان صدق أيما أخواني. جيران رب العالمين فحزبه أكرم بهم في صفوة الجيران أكرم بهم في صفوة الجيران هم يسمعون كلامه ويرونه والمقلتان إليه ناظرتان - [00:01:26](#)

إن كنت مشتاقا لها كلفا بها شوق الغريب لرؤية الأوطان كن محسنا فيما استطعت فربما تجزى عن الأحسان بالأحسان يا حنبذا عينان في غسق الدجى من خشية الرحمن باكيتان. قم في الدجى وأتلوا الكتاب - [00:01:56](#)

ولا تنم إلا كنومة حائر والهان. فلربما تأتي المنية بغتة فتساق من هرش إلى الأكفان واختمها بابيات لأبو العتاهية قال أبو العتاهية أيها اليك أخي أيها تبلى وقد أحدثت فيها - [00:02:23](#)

ولرب صيلم لفظة علقت بها أذن تعيها. وليبعدن من الحليم الحلم إن ما فيها أسلم هديت وكن بنفسك عالما طبا فقيها وإذا حسدت على التقى قوما فكن بهم شبيها كم شهوة لفساد دينك قد رأيتك تشتهيها. يا بائع الدنيا بها طورا وطورا - [00:02:52](#)

اشتريها. أما رحي الدنيا فدائرة تدور على بنيتها. ولعل لا حظ لحظة إن سيموت في أخرى تليها. إن كنت توقن إن دارا غير دار أنت فيها يبقى السرور بها وتبقى المكرمات لساكنيها. فاعمل لها متشمرا إن كنت - [00:03:27](#)

ممن يبتغيها لا خير في الدنيا لمغتر بها لا يتقيها. سلامتكم ما شاء الله تبارك الله ما شاء الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:03:57](#)

أما بعد فاسأل الله عز وجل أن ينفع بهذه الأبيات وأن يجعلها حجة لمنشدها ولمن نظمها ولمن سمعها وأن يجعلنا جميعا من أهل هذه الجنة التي وعد الله بها المتقين - [00:04:21](#)

وجعلها ثوابا للمتقين ذكر الناظم رحمه الله تعالى في هذه الأبيات ما يتعلق بالهور العين ولا شك إن من نعيم أهل الجنة التمتع بهذه الزوجات فالهور العين جاء في خلقهن - [00:04:40](#)

أنهن خلقن من زعفران. أي من طيب خلقهن ومن من حسن خلقهن أيضا. وجاء في البخاري عن أنس رضي الله تعالى عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن حوراء - [00:05:04](#)

أطلعت من أطلعت من الجنة على أهل الدنيا لأضاءت ما بين المشرق والمغرب نورا. ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها. وجاء أيضا إن المؤمن يرى بياض ساقها من فوق سبعين حلة. ويرى وجهه في صفحة خدها - [00:05:20](#)

ويضمها ويعانقها أربعين سنة لا يشعر بذلك ولا يمل و هن عربا أترابا شغلن في الجنات فظ الأبار على ظفاف الأناهار ليس لهن هذا

شغلهم الذي هم فيه فاكهون. نسأل الله من فضله. وجاء عند الطبراني انس رضي الله تعالى عنه ان - [00:05:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حوراء تفلت في بحر لجي لصار عذبا زلالا من حلاوة ريقها هذا البحر الذي تتلاطم امواجه بملوحته وشدته ببصقة واحدة من حوراء ينقلب عذبا زلالا. ولا شك - [00:06:08](#)

ان نعيم الدنيا ان نعيم الجنة ليس له ما يماثله في الدنيا وانما هي الاسماء. فجميع ما نراه في الدنيا من نعيم يشابهه في الجنة من جهة الاسماء الا ان البون بينهما عظيم من جهة الحقيقة والمعنى - [00:06:31](#)

فاذا كانت هذه الحوراء فاعظم نعيم يتقلب فيه اهل الجنة هو رؤية ربهم سبحانه وتعالى وذلك يوم المزيد فاذا ذكرنا صفة حور الجنان وما اعطاهم الله عز وجل من حسن الخلق - [00:06:50](#)

ومن حسن التبعل لازواجهم فتذكر ايضا ان اعظم نعيم عندما يكشف ربنا سبحانه وتعالى الحجاب عن وجهه. ويرى المؤمنون في الجنات ربهم سبحانه وتعالى فما اعطي اهل الجنة نعيم اعظم من ذلك النعيم. بل ينسى اهل الجنة كل نعيم اعطوه - [00:07:08](#)

قبل ذلك اذا استجارهم ربنا سبحانه وتعالى وذلك في يوم كيوم الجمعة من ايامنا. فيأتيه اهل الجنة يأتيه اهل الجنة كل على حسبه وقد نصبت لهما لهم المنابر والكتبان من المسك والكافور. ويأتي هذا - [00:07:31](#)

على نجم بيض يأتي هذا مع صاحبه تتنحى الاشجار عن طريقهما حتى لا تقطع عليهما حديثهما حتى اذا اتوا وحاضروهم ربهم سبحانه وتعالى بمحاضرة عظيمة وعرض عليهم عطاءه ونعمائه سبحانه وتعالى - [00:07:48](#)

يكشف ربنا سبحانه وتعالى الحجاب عن وجهه فاذا رآه اهل الجنة نسوا كل نعيم قبل ذلك. وهذا من فضل الله عز وجل. ولكن هذه الجنة تحتاج الى عمل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:08:07](#)

ولا شك ان من طلب الجنة وسعى في تحقيق نيلها سببيل الغالي والرخيص فلو مشى على اجفانه لاستقصر ذلك يوم القيامة وكما قال عتبة ابن عبد السلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم منذ ان خلق منذ ان ولد - [00:08:23](#)

الى ان يموت هرم وهو يجر على وجهه في سبيل الله لحقره يوم القيامة. لحقره يوم القيامة لما يرى لما يرى من النعيم او لما يرى من السلامة من العذاب الشديد - [00:08:41](#)

فحري بالمسلم ان يغتنم حياته وان يستعد ويسابق في مرضاة الله عز وجل. ونحن نرى الموتى يتخطف الواحد تلو الآخر. ولا تدري يا عبد الله متى يفجأك الموت؟ متى يفجأك الموت؟ فالمؤمن الكيس الفطن هو الذي يتهيأ ويستعد ويعمد - [00:08:54](#)

صالحات ويسابقوا في مرضاة الله عز وجل ولو لم يكن من ذلك الا ان تعيش حياة سعيدة. فان الذين امنوا وعملوا وعدهم الله عز وجل بالحياة الطيبة والحياة الطيبة كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه هي الحياة السعيدة وليست سعادتها بكثرة المأكول والمشرب ولكن سعادتها - [00:09:18](#)

التلذذ بطاعة الله عز وجل وحسن مناجاته. فهذا هذا اقصر ما يناله العبد من طاعة الله عز وجل ان يعيش الحياة السعيدة بالدنيا فكيف وما يترتب على ذلك من النعيم الابدي - [00:09:42](#)

السرمد في جنة عرضها السماوات والارض. كيف ذلك؟ وانت تسلم من عذاب الله عز وجل. ولذلك طريق طريق الجنة ربوة في حزن. وطريق النار شهوة في شهوة والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. اسأل الله عز وجل ان ينفع بهذه الابيات وان يجعلنا ممن استمعها وانتفع بها - [00:09:57](#)

الله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزاك الله خيرا. الله يحفظك. الله يحفظك الاسلام والمسلمين يا رب - [00:10:22](#)